واقع الأقليات (المكونات) القومية والدينية في اقليم كوردستان العراق

(دراسة في الجغرافيا السياسية)

ا.م.د.حميد عبدالله صالح

كلية التربية الاساسية/جامعة صلاح الدين

hamed.salih@su.edu.krd

الخلاصة:

يأتي البحث في حل مشكلة الأقليات في وقت تُلاحظ فيه ظاهرة تسمى (ظاهرة يقظة الأقلية) حول العالم، وهي ليست ظاهرة جديدة في منطقة الشرق الأوسط، بل بداياتها التاريخية تعود للحرب العالمية الأولى، عندما انقسمت الإمبراطوريات إلى قطع صغيرة وظهرت الدول المزعومة. خلال هذه الفترة، تم تقسيم العديد من الجنسيات والديانات بين هذه الدول ضد إرادتهم وأصبحوا أقلية، وأصبحت هذه الدول متنوعة إثنوغرافيًا، وتشكل كلاً موحدًا ومتناغمًا، وغالبًا ما يكون مستقرًا سياسيًا، يتجلى على الرغم من قوته وإقليمه. والوضع السياسي الدولي، بينما يؤدي التنوع أو (الاختلاف العرقي) إلى عدم الاستقرار وضعف التماسك والتكامل بين أفراد نفس المجتمع، مما يزيد من تعقيد الإدارة والنظام السياسي لهذه الدولة، وبالتالي يضعفها على مختلف المستويات (السياسية، والاقتصادية، والاجتماعية والعسكرية). لاسيما اذا كانت للدولة أعداء يستغلون هذا التعدد الاثني ومن ثم يعملون على تمزيق وحدتها من خلال إثارة النعرات الدينية والمذهبية ودعمها مادياً وعسكرياً.ونظراً لأهمية هذا الموضوع وتاثيراته رأينا انه من الأجدر تخصيص بحث علمي يدرس واقع الاقليات في اقليم كوردستان العراق, من خلال محاور البحث، والتي تتضمن أربعة مباحث. خصص المبحث الأول لدراسة اطار نظري للأقلية بشكل العام، والمبحث الثاني خصصناه للبحث في أهم الاقليات القومية والدينية التي تعيش في إقليم كوردستان، وفي المبحث الثالث بيّنا أهم حقوق الأقليات في اقليم كوردستان، وفي المبحث الرابع تتطرقنا الى دراسة حقوق الاقليات في مسودة الدستور كوردستان العراق. ويكمن هدف الدراسة في معرفة واقع الاقليات في اقليم كوردستان من حيث تنوعهم وحقوقهم. وفي الخاتمة توصلت الدراسة الى مجموعة من التوصيات والاستنتاجات.

الكلمات المفاتيح (مكونات،أقلية، أقلية قومية، أقلية دينية، حقوق الأقليات)

اولاَ:مقدمة:

من المعروف بأن الرقعة الجغرافية يمثل العنصر الاساس في تكوين الشخصية القومية لاي مجموعة سكانية ,فالموقع الجغرافي يعد القاعدة الاساسية التي تقوم عليها نشاطات الافراد والجماعات,وماينتج من ذلك من وحدة الاهداف والمصالح والثقافات ومن المعروف بأن الأقليات وُجدت منذ القدم، نتيجة عدم استقرار الجماعات السكانية عبر التأريخ، ومن جراء تشابك العلاقات الاقتصادية والاجتماعية للقوى البشرية، وعلى هذا الأساس تكوّنت الفوارق في البنى الاجتماعية والبشرية المختلفة، ونشأ الاختلاف في توزيع الثروات والموارد وأدت إلى ظهور أقلية وأكثرية، ونلاحظ أن اغلب محاور الصراعات حول الحقوق والمواطنة والموارد والأرض منذ أقدم العصور وحتى اليوم تبرز حول الأقلية والأكثرية.

الجغرافية السياسية تهتم بمستقبل الدول سياسيا وتهتم باستشراف المستقبل بمعنى أنها تتعامل مع الدول كظواهر ليست ثابتة أو ساكنة وإنما تخضع للتمدد والانكماش، وظاهرة الأقليات (كأي أقلية) أيضا ليست ثابتة وساكنة وتخضع للتمدد والانكماش. والمتتبع للحقوق والحريات في اقليم كوردستان يلاحظ انسجام نسبي في علاقة الأقلية بالأكثرية في الوقت الحاضر. لذا جاء هذا البحث جواباً لتساؤلات عدة اثيرت حول واقع الاثنيات في الاقليم والكثير من دول العالم القديم والحديث، وتبين ان اقليم كوردستان يمتاز عن غيره من الأقطار المجاورة لها وبعض بلدان العالم والقوميات والطوائف الدينية والمذهبية وكثرة الأقليات فيه وتنوعها،وفي الاقليم يظهر التحام وارتباط العناصر التاريخية والجغرافية بصورة جلية ففي بقعة جغرافية جمع الله مزيجا من الأجناس والطوائف قد لا تجد مثيلا له في أي بقعة أخرى من بقاع الأرض، فإذا قمت بجولة في السهول والجبال بمحافظات كوردستان ستمر بأقليات عديدة من الأجناس والطوائف القديمة غرسها التاريخ في تلك المنطقة وكأنها تحجرت على مر الأيام فغدت أثار طريفا للعوامل القومية والاجتماعية والدينية التي تمخض بها الشرق الأوسط من أقدم العهود، وقلما أن تلتقي في هذه الفسيفساء من الأجناس قومين ينتميان إلى جنس واحد أو يتكلمان لغة واحدة أو يعبدان إلها واحدا، ففيها من الأجناس العرب والكرد والتركمان والاثوريين والأرمن...الخ. ومن الأديان والطوائف فرق عديدة متباينة : منها اليعاقبة والنساطرة القديمتان، ومنها الملة الإسلامية، والصابئة واليزيدية واليهوود وما الى ذلك.

ثانيا-مشكلة الدراسة:-

تتمثل مشكلة الدراسة بالتساؤلات التالية:

ماهي اهم الاقليات القومية و الدينية في كوردستان العراق؟.

هل هناك التباين المكاني للاقليات القومية و الدينية في كوردستان العراق؟.

هل هناك الحقوق و إمتيازات السياسية و الاجتماعية و الثقافية للاقليات في منطقة الدراسة؟.

ماهي الحلول و المعالجات المناسبة للاقليات في كوردستان العراق؟.

ثالثا-أهمية الدراسة:

تاتي أهمية الدراسة في معرفة الآتي:-

١- أسباب ظهور الأقليات في اقليم كوردستان..

٢- محاولة الكشف عن العلاقة بين سكان كورد وهذه الأقليات.

٣- معرفة التوزيع الجغرافي وواقع حقوق الأقليات في اقليم كوردستان.

رابعا:أهداف الدراسة :-تسعى الدراسة الى:

١- بيان طبيعة التنوع الاثني في اقليم كوردستان العراق.

٢- معرفة حجم هذه الاثنيات القومية والدينية والمذهبية، وتحديد توزيعها الجغرافي.

٣-توضيح حقوقهم المدنية والسياسية والاجتماعية

خامسا:فرضية الدراسة : - تضع الدراسة فرضية مفادها ما يلي :-

ان كوردستان العراق اقليم متنوع اثنيا، لتعدد قومياته واديانه ومذاهبه التي سكنته منذ القدم.

هنالك دور واضح واثر بارز للتركيب الاثني في استقراراقليم كوردستان على طول العقود الماضية.

٣- للاقليات القومية و الدينية الحقوق و الامتيازات السياسية و الاجتماعية و الثقافية في كوردستان العراق.

٤- هناك الحلول والمعالجات المناسبة للاقليات في منطقة الدراسة.

سادسا: التبويب العلمي لدراسة:

يقسم البحث إلى اربعة مباحث، يضم المبحث الأول::الإطار المفاهيمي والنظري لمفهوم الاقلية، والمبحث الثاني: اهم الاقليات القومية والدينية لاقليم كوردستان. والمبحث الثالث: حقوق الاقليات في اقليم كوردستان.المبحث الرابع :حقوق الاقليات (المكونات)في مسودة الدستور كوردستان العراق.

سابعا: حدود البحث:

يعد احد الاسس الرئيسة التي يهتم بها الجغرافي, إذ إن لكل مكان على المسرح الجغرافي موقعه الخاص الذي يفرقه عن غيره, وتتعدد انماط الموقع منه: الفلكي والجغرافي (سماك,١٩٨٨,ص٧٥). فيما يخص اقليم كردستان العراق فإنه يقع بين دائرتي عرض(٧٠-٣٤ْ) و(٢٢-٣٧ْ) شمالاً، وخطي طول (٠٨-٤١ْ) و(١٨-٤٦ْ) شرقاً (طالب,١٩٩٥,ص٢٢). انظر خارطة (١) ويجاور اقليم كوردستان العراق اربع دول، هي: ايران وتركيا وسورية والعراق (الذي يشكل الاقليم جزءا منه)، وبسبب الأحداث التاريخية التي شهدتها المنطقة كان لموقع الإقليم الجغرافي أهمية بالنسبة لدول الجوار, فقد ادى سقوط الدولة العثمانية بعد الحرب العالمية الاولى الى رسم الحدود الشمالية لدولة العراق التي تشكل حالياً الحدود الشمالية للاقليم, اما الحدود الشرقية فقد رسمت بموجب اتفاق ارضروم التي عقدت بين الدولتين العثمانية والايرانية عام ١٨٤٧(وزارة الخارجية العراق،١٩٦٠،ص٢).

اما بالنسبة للزمان يركز هذا البحث على تتبع مراحل التنوع والتوزيع الاثني منذ نشوءه حتى الوقت الرهان واهم الاحداث التاريخية التي مرت بالمجتمع الكوردستاني.

خارطة الموقع الجغرافي لمنطقة الدراسة بالنسبة لدوائر العرض والدول المجاورة

المصدر: https://krso.gov.krd/ar/map/kurdistan-region

١ :الإطار المفاهيمي والنظري لمفهوم الاقلية:

١-١- مفهوم الأقلية: وتندرج الأقليات تحت إطار كلي جامع في المجتمعات الإنسانية؛ سواء كانت هذه المجتمعات إسلامية أو غير إسلامية، فلا تكاد أمة من الأمم على وجه الأرض تخلو من وجود أقليات فيها، سواء كانت هذه الأقلية أقلية لغوية مثل الأقلية الفرنسية في كندا، أم أقلية عرقية مثل الزنوج في الولايات المتحدة الأمريكية، أم أقلية طائفية مثل الشيعة في المملكة العربية السعودية، أم أقلية قومية مثل الأقلية التركمانية في العراق،. وكل ما يتعلق بدارسة الأقليات وتوزيعها وأسباب نشأتها واستشراف مستقبلها يُدرس في فرع الجغرافيا السياسية. فبحسب إحصائيات منظمة اليونيسكو يوجد في العالم نحو

١٠٠٠٠ الف أقلية عرقية ولغوية ودينية(سلطان،٢٠١٠،ص٥٥)

تختلف تعريفات الأقلية بحسب الانتماء والموقع والهدف والوظيفة الذي ينطلق منه التعريف ويمكن إيجاد بعض التعاريف للأقلية منها:

ا-تعريف محكمة العدل الدولية: مجموعة من الأفراد يعيشون في دولة ما أو منطقة ما، وينتمون إلى أصل، أو دين،أولغة،أو عادات خاصة، وتوحدهم هوية قائمة على واحدة أو أكثر من هذه الخصائص. ويتضامنون معا ويعملون على المحافظة على تقاليدهم، والتمسك بطريقة عبادتهم، والتأكيد على تعليم ونشأة أولادهم طبقا لروح هذه التقاليد،مقدمين المساعدة لبعضهم البعض والعيش المشترك وفقا للقوانين المتبعة داخل بلدهم(رشماوى،٢٠٠٢،بلاص)

ب- تعريف الموسوعه الدولية للعلوم الاجتماعية:الأقلية جماعة من الأفراد الذين يتميزون عن بقية أفراد المجتمع عرقياً أو قومياً أو دينياً أو لغوياً. وهم كثيرا يعانون من نقص نسبي في القوة، ومن ثم، يخضعون لبعض أنواع الاستعباد والاضطهاد والمعاملة التمييزية.

ويرى البعض أن المعيار العددي والأقلية العددية لا يجب أن تكون شرطا لتكون أقلية، إنما لابد من الأخذ في الاعتبار المعيار الاجتماعي، أي الأهمية التي تتمتع بها الجماعة البشرية المعنية ويضربون لذلك مثلا بزنوج جنوب إفريقيا الذين كانوا قبل الاستقلال -ولا يزالون- يشكلون الأغلبية بالنسبة للبيض، ومع ذلك ونظرا لسيطرة البيض على كل شيء في الدولة وتهميش السود واحتقارهم فقد اعتبرهم البيض أقلية رغم كثرة عددهم، ولكن هذا الوضع قد تغير بعد الاستقلال سنة ١٩٩٤ وأصبح البيض هم الأقلية عدديا واجتماعيا في جنوب إفريقيا. (بغدادى،٢٠٠٢،ص٧٧)

ج- وفي الموسوعة البريطانية : « الأقلية هي جماعة يرتبط أفرادها فيما بينهم من ثنايا وروابط معينة حال وحدة الأصل أو اللغة أو العقيدة الأثنية كما يشعر هؤلاء الأفراد بأنهم مختلفون بصدد هذه الروابط من أغلبية سكان دولتهم بصلة العرق «. ((عبدالعزيز،٢٠٠٢، ص١٩٤)

وعليها نستنتج من هذه التعاريف أن مفهوم الأقلية مرهون بوجود جماعة أقل عددا وغير مسيطرة، ذات وضع اجتماعي أدنى تعاني من حرمان من الاشتراك الكامل في حياة المجتمع و التمتع بنفس المستوى مع الحقوق و الامتيازات لجماعة الأغلبية، و بالتالي نستفيد من هذه التعاريف أن الأقلية هي الجماعة العرقية الأقل عددا و غير المسيطرة سياسيا و بالتالي اجتماعيا و اقتصاديا.. وتختلف الأقليات باقليم كوردستان من حيث العرق أو الدين أو اللغة, كالتركمان الذين يتكلمون لغة مختلفة عن لغة الدولة التي يعيشون فيها , الايزيديين يتكلمون بنفس اللغة ولكن الديانة هي التي تجعلهم أقلية في اقليم التي يعيشون فيها, , إن مفهوم الأقلية بمختلف الإشكالية التي تقوم عليها سواء في الدين أو بالعرق أو باللغة فإنها أقلية ثقافية نظرا لاختلاف ثقافتها عن باقي السكان الذين يعيشون داخل الإقليم , فثقافة الأقلية تختلف عن ثقافة الاقليم التي تنتمي إليها الأقلية , وتظل الأقلية محتفظة بهذه الثقافة حتى تحافظ على وجودها. وأمام كثرة الأقليات في كردستان وتنوعها،واختلاف تقاليدها وثقافاتها ومعتقداتها ولغاتها،يشكل الدين أو المعتقد واللغة والثقافة عنصرا قويا نظرا للبعد الحضاري الذي يشكله وعليه فالباحث يرى أن الأقلية هي:

«جماعة أقل أهمية من الناحية الديموغرافية،يتشارك أفرادها عناصر الهوية ويتناغمون معها بكل وضوح،ويعيشون في اقليم كوردستان، ويختلفون عن بقية السكان في الخصوصيات الإثنية واللغوية والعادات والتقاليد،ويكونون في بعض الاحيان ضحية للتهميش والإقصاء من طرف المجموعات الأخرى أو من طرف الدولة عبر تشريعات غير منصفة».

١-٢- العوامل المحددة لمفهوم الأقلية

من التعاريف السابقة لمفهوم الأقلية يمكن الإشارة إلى مجموعة من المحددات اللازمة التي تتحكم إلى حد كبير في بلورة مفهوم واضح للأقليات تتلخص فيما يلي:(الديب،١٩٩٦،ص١٠١)

١-٢-١:العامل المجتمعي :

يعد هذا من الضوابط الأساسية لمفهوم الأقلية،إذ لا يمكن وصف أي مجموعة على أنها أقلية بمجرد انهم

مجموعةمـن أفـراد أو أسر تعيـش مبعـثرة في أرجـاء الدولـة وبـين أهلهـا .إذا لم تشـترك أعضاؤهـا في خصائـص مشـتركة تميزهـم عـن غيرهـم مـن جهـة وتوحدهـم حولهـا مـن جهـة أخرى،وعليـه يشـكلون تجمعـاً واضحـة المعـالم.

١-٢-٢ :العامـل العـددي : ويعنـي ذلـك توفـر عـدد كاف مـن الأفـراد يشـكلون مجموعـة وطنيـة حقيقيـة وليسـت مجـرد جماعـة حالمـة في مشـهد فلكلـوري محلي,مـع وجـوب وجـود تجانـس ديني،لغوي،ثقافي،تاريخـي بـين أعضائهـا.

١-٢-٣:العامل النفسي

ويقصـد بـه أن الجماعـة المتجانسـة لا يطلـق عليهـا مصطلـح اقليـة إلا إذا أحسـت بوضعهـا عـن وعـي تـام بواقعهـا وتصرفـت عـلى أساسـه في كل تفاعلاتهـا مـع المحيـط الداخـلي والخارجـي عـلى حـد سـواء

١-٢-٤- :العامـل الجغرافي:تشـكل الرقعـة الجغرافيـة الوعـاء الـذي تنصهـر وتتفاعـل كل الخصائـص والمقومـات التـي تبلـورت بـين أفـراد الأقليـات مثـل عوامـل الديـن واللغـة والتقاليـد والعـرق.... فيـه مـع الزمن،وتلتصـق بالأقليـة مـبرزة شـخصيتها ومـن هـذه العوامـل التـي تتفـرع بالاشـتراك في وطـن واحـد لجماعـة مـا نذكـر منهـا الاسـم والمـاضي المشـترك والتاريـخ والثقافـة والتضامـن

هنـاك جملـة مـن العنـاصر التـي تـؤدي بدورهـا إلى قيـام القوميـة وخلـق هـذا النـوع مـن الشـعور، وذلـك يعـود إلى طبيعـة الظاهـرة نفسـها، وعليـه تصنـف الأقليـات إلى: (أحمـد عطيـة، ١٩٦٨، ٦٦).

١-الأقليـات القوميـة والأثنيـة: لفـظ الأثنيـة يشـمل الخصائـص البيولوجيـة والثقافيـة والتاريخيـة جميعهـا،

أمـا الأقليـات القوميـة تمثـل مجموعـة مـن الأشـخاص الذيـن يملكـون بالإضافـة إلى خصائـص الأقليـات الإثنيـة الرغبـة في عمليـة صنـع القـرار السـياسي بصفتهـم (١ (جماعـة مسـتقلة عـن الأفـراد داخـل الدولـة

٢-الأقليـات الدينيـة: ويدخـل في ذلـك المذهـب داخـل الديـن الواحـد كالكاثوليـك، والأرثوذكـس، والبروتسـتانت داخـل المسـيحية، والسـنة والشـيعة والـدروز والعلوييـن داخـل الإسـلام.

٣-الأقليـات اللغويـة: تُعـد اللغـة عنـصراً مركزيـاً في طبيعـة الإنسـان وثقافتـه، وإحـدى أهـم التعبيـرات عـن هويتـه. ولـذا تتسـم القضايـا المرتبطـة باللغـة غالبـاً بدرجـة كبيـرة مـن العاطفيـة والأهميـة في نظـر جامعـات الأقليـات اللغويـة السـاعية إلى المحافظـة عـلى جامعتهـا وهويتهـا الثقافيـة المتميـزة، ويكـون ذلـك أحيانـاً في ظـل ظـروف مـن التهميـش والإقصـاء والتمييـز. لذلـك يمكـن تعريـف الأقليـات اللغويـة بأنهـا جماعـات تسـتخدم لغـة مختلفـة عـن اللغـة الرسـمية أو الوطنيـة داخـل الوطـن بهـدف المحافظـة عـلى جماعتهـا وهويتهـا الثقافيـة المتميـزة، ويكـون ذلـك أحيانـاً في ظـل ظـروف مـن التهميـش والإقصـاء والتمييـز.

٢- انـواع الاقليـات و التوزيعهـم الجغرافيـة في كوردسـتان العـراق:

يمتـاز الواقـع السـكاني في اقليـم كوردسـتان بتداخـل الفئـات العرقيـة والمذهبيـة والدينيـة في بعـض المحافظـات بالشـكل الـذي يصـح عدهـا نمـاذج مصغـرة للتنـوع الاثنـي مثـل الموصـل وكركـوك، ففـي دراسـته الرصينـة «العـراق الشـمالي» يذكـر الدكتور(شـاكر خصبـاك) هـذه الحقيقـة في معـرض حديثـة عـن الموصـل حيـث: « يمكـن القـول ان محافظـة نينـوى تمثـل أشـد المحافظـات الشـمالية تعقيـداً مـن الناحيتـين (الدينيـة والعرقيـة)، وهـي في الحقيقـة أشـبه بمتحـف (للتنـوع)، ففـي هـذه المحافظـة يعيـش جنبـاً الى جنـب كل المجموعـات السـكانية (الفئـات العرقيـة) مثـل المجموعـة العربيـة و المجموعـة الكرديـة و المجموعـة السريانيـة والمجموعـة التركمانيـة، وفي كثـير مـن المواضـع تتداخـل هـذه المجموعـات تداخـلاً شـديداً بحيـث يبـدو مـن الصعـب تحديـد مناطـق خاصـة بهـا. كذلـك تتبايـن الأديـان والعقائـد لـدى هـذه المجموعـات تبايناً كبـيراً، فهنـاك الديـن الإسـلامي وهـو الديـن السـائد،و الديـن المسـيحي بمذاهبـه المتعـددة بالإضافـة الى الديانـة الأيزيديـة» (طالـب،١٩٩٥،ص٧٧).

يؤكـد هـذا التعايـش في منطقـة جغرافيـة محـددة، ولمجموعـات وفئـات عرقيـة ودينيـة متنوعـة، ولفـترات تاريخيـة طويلـة، عـلى التجانـس او عـلى الأقـل عـدم التنافـر، وذكرنـا سـابقاً مـا سـجله بعـض الرحالـة الأجانـب عـن مقـدار التسـامح الـذي يلاقيـه المسـيحين في الموصـل، ولـن يقلـل مـن شـأن هـذا

التعايش، بعض الأحداث الدامية التي شهدتها الموصل، كما في أحداث اذار ١٩٥٩ عندما حصل نزاع بين مكونات ابناء الموصل وسقطت دماء غزيرة، والتي ربما أعطت دلالات تعصبية بين الفئات، إلا ان المتمعن في أسبابها ودوافعها يجد انها حيكت او كرست بفعل قوى خارجية أرادت من هذه الأحداث تحقيق أهداف محددة(محمد،١٩٩٨،ص٧٣). أما عن كركوك فتسكنها القومية الكردية الى جوار القومية التركمانية والقومية العربية، وهو امر يتعدى توصيف التعايش، ويدخل في مجال التصاهر والاندماج. وهذه النماذج تكشف ان علاقات فئات التنوع غير تنازعية في دوافعها الاجتماعية، استناداً الى فرضيتنا القائلة: ان الصراع بين فئات التنوع لا ينتج عن تعصب أساسه العرق او الدين او الطائفة، ولكن هناك أجندات وعوامل خارجية توظف هذا التنوع وتحوله الى صراع، مما يؤثر في اندماج وتلاحم البنية الاجتماعية في المجتمع اقليم كوردستان العراق. يمتاز تكوين سكان اقليم كوردستان بوجود التنوع القومي والديني على النحو الآتي:

٢-١-الأقليات العرقية: وهى أقلية تعيش داخل اقليم كوردستان تختلف عن السكان الأصليين باللغة , ويكونون في معظم الحالات متجمعين في منطقة جغرافية محددة او غير محددة. ويوجد في اقليم كوردستان اقليات قومية منها:

ا-التركمانية

ب-العربية

ج-كلدواشورية

٢-٢-الأقليات الدينية: وهم أقلية دينية , اى يختلفون عن السكان الأصليين في ديانتهم ولا شرط إن تختلف لغتهم , والشرط الجازم هنا هو الاختلاف في الدين وعادة يعيشون منعزلين بل بين السكان الأصليين ويوجد في اقليم كوردستان اقليات دينية منها:

أ.الأقلية المسيحية:

ب.الأقلية الايزيدية:

ج.الأقلية الكاكائية

٢-٣-التوزيع الجغرافي للأقليات بإقليم كوردستان:

وهو من الأمور المهمة في علاقة الدولة بالأقلية ومدى خطورة الأقلية وتهديدها على الأمن القومي للدولة ,وهم غالباً يكونوا منتشرين داخل الدولة أو يتمركزون بشكل ما في منطقة أو مناطق معينة , بحيث يمكن رسم خط واضح لتواجدهم ومن الطبيعي إن يكون انتشار الأقلية داخل أجزاء الدولة يسهل من اندماجهم داخليا , تمركزهم بشكل واضح في منطقة معينة فقد يعطى قدرا من القوة للأقلية بالمطالبة بالانفصال عن الدولة. يمكن دراسة التوزيع الجغرافي للأقليات في إقليم كوردستان كالتالي:

٣-١/الأقليات القومية:

٣-١-١-التركمان: هم من قبائل الاغوز الذين نزحوا من اسيا الوسطى وسموا بالتركمان بعد اسلامهم (محمد،١٩٩٨،ص٧٧) والاغوز هم جماعة من الترك كانت تسكن الاقليم بين بحر خزر ونهر سيرداريا (واثنياً ينتمي التركمان الى نفس العرق التى ينتمي اليها الترك والقرغيز الاوزبك والطاجيك والاذر,ومن الناحية التاريخية يرجع تواجد التركمان في اقليم كوردستان والعراق الى (سنة ٥٤هجري ٦٨٣ميلادي)عندما اختار والي خراسان عبيدالله بن زياد الفا مقاتل بعث بهم الى العراق واسكنهم البصرة(محمد،٢٠١٠،ص٦٢).كما شاركوا في جيش ابو مسلم الخراسانى اثناء زحفه نحو العراق حوالى سنة ١٣٢ هجري(١٤) استمر توافد التركمان عبر العهود اللاحقة وتم اسكانهم في مناطق التماس بين الاليات الجنوبية والشمالية,لم يتفق المؤرخون على راى محدد بشان اسم تركمان بل هناك اجتهادات مختلفة منهم من يؤكد على ان التسمية بما تكون قد استحدثت في حياة التركمان حيث كانوا يقومون بالترجمة بين الاتراك والعرب بعد الفتح الاسلامى للبلاد ماوراء نهر جيحون(الضابط،١٩٦٠ص٧٦).

اما بالنسبة للتوزيع الجغرافي للتركمان فانهم يتوزعون على امتداد خط التماس بين المناطق الكوردية والمناطق العربية ابتداء من ناحية سنجار مرورا بمركز قضاء تلعفر في محافظة نينوى وبعدها بمدن وقصبات اربيل وصولاً الى مدينة كركوك تازة خورماتوو وكفري وقرتبة انتهاَء بمدينة خانقين ومندلي في محافظة ديالى.الا ان هذا لايعني عدم وجود تركمان في مناطق اخرى بل لاسباب تاريخية وسياسية واقتصادية قد انتشروا بعيد عن هذه الخط.هذا وبالنسبة

لتوزيعهم الجغرافي على محافظات اقليم كوردستان ونسبهم بحسب البيانات والوثائق الحكومية فقد اشارت معلومات (جدول ١) الى انه حتى اواسط ستينيات القرن الماضي ان محافظات الاقليم كانت تضم اكبر نسبة منهم من مجموع التركمان في العراق بحوالى ٩٣٪من مجموع تركمان العراق,وفي آخر تعداد اجري على مستوى القوميات عام ١٩٧٧ فقد بلغت نسبة التركمان اقل من ٣٪ من مجموع سكان اقليم كوردستان(فتح الله،١٨٧،٢٠٠٢)

٣-١-٢-الكلدو الآشوريين (او الآثوريون) تعد هذه تسمية ذا طابع سياسي جديد اختارتها الاحزاب المسيحية في الاونة الاخيرة في العراق وافقت عليها الكنيسة بهدف الدمج واضفاء صبغة اثنية واحدة على جميع الطوائف المسيحية المتفرقة والتخلص من تعدد التسميات (الكلدان,السريان,الارمن,الاشور) تاريخياً فانهم احد أقدم الشعوب السامية التي عاشت في العراق منذ الألف الرابع قبل الميلاد، شأنهم شأن أشقائهم الآراميين والكلدانيين، او جيرانهم السومريين والبابليين وسواهم،وقد أقاموا دولة مستقلة منذ عهد سحيق في شمال العراق،اذ كانت عاصمتهم آشور.

يمثل الآشوريون والآراميون والكلدانيون بمجموعهم أقلية قومية لها حقوقها ومكتسباتها السياسية والاجتماعية والاقتصادية، ويتركزون في مناطق اقليم كوردستان مثل اربيل ودهوك. تشير بيانات تعداد عام ١٩٧٧ ان نسبتهم في اقليم كوردستان تبلغ ٢,٨٪من مجموع الكلي لسكان الاقليم(محمد،٢٠٠٦،ص١٣١).

اهم الاقليات القومية في كورستان/العراق

الاقليات	نسبتهم من مجموع سكان اقليم كوردستان٪
التركمان	٣,٥
الكلدواشورية	٢,٨

جدول من عمل باحث بالاعتماد على: خليل اسماعيل محمد، ١٩٩٠، اقليم كوردستان العراق(دراسات في التكوين القومي للسكان) الطبعة الثالثة، ص ٣٧-٨٨.

شكل (١)اهم الاقليات القومية في كورستان/العراق

مصدر:بيانات جدول رقم (١)

٣-٢-/الاقليات الدينية في اقليم كوردستان:

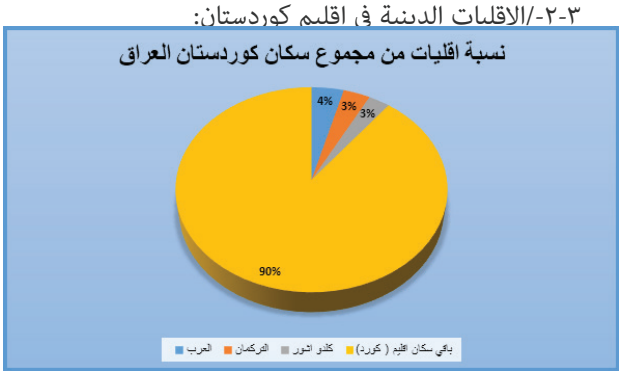

يعد الدين احد القوى المحركة للفكر البشري والمكونة للحضارة الانسانية بل والميسرة للعديد من القيم والمفاهيم التي تنعكس على البشر في مجالات العلاقات والتراث والانجازات بمختلف محاورها التي تشمل السلوك، اللغة والمعرفة والآداب والفنون. ومما لاشك فيه ان قيام بعض الحروب التي نشئت بين البشر كانت بتأثير او بدعوى الدين كالحروب الصليبية التي اندلعت في الشرق وقادتها بعض الدول الأوربية خلال العصور الوسطى (الزوكة،٢٠٠٨،ص٤٠)

كما يعد الدين من ابرز الظواهر البشرية التي تنظم سلوك الملايين من الناس، ومما لاشك فيه ان الانسجام الديني في دولة ما يكون مصدر قوة لتلك الدولة، وبعكس ذلك فان التعدد والتعقيد الديني او المذهبي يؤدي الى ضعفها لانه يكون سببا في تفكيك وحدتها، ويعتبركوردستان العراق من الدول التي تتصف بالتنوع الديني على الرغم من ان هناك نسبة كبيرة من سكانه مسلمين، الا ان وجود الأقليات الدينية الاخرى فيه ومنذ آلاف السنين يجعلها محط احترام وتقدير كل أبناء العراق، وعلى العموم يقسم كوردستان العراق من حيث التركيب الديني الى :-

٣-٢-١--المسيحيون :- وهم من ابرز الاقليات الدينية في العراق و كوردستان ,ذات تاريخ وحضارة قديمة تعود لالاف السنين اذ ترجع إرهاصات الديانة الأولى وما رافقها من حملات تبشيرية قام بها المستشرقون الأوائل، اذ كان التبشير في ذروته في أعقاب سقوط أورشليم على يد (طيطس) سنة ٧٠ ميلادية. وهناك من يشير الى ان بدايات هذه الديانة في

كوردستان العراق كانت بعد ثلاث عقود من غياب نبي الله (عيسى) عليه السلام (الخيون،٢٠٠٥،ص٤٩٠)وارتبطت المسيحية بالعراق بمختلف أقوامه القديمة على طول عشرين قرنا مضى، وقد واجهت خلالها اليسر والعسرمن الامور تبعا للظروف السياسية ولاسيما شخصية الحاكم سواء كان (عربياً او مسلماً او فارسياً او عثمانياً).

لقد كانت السمة البارزة لمسيحيي كوردستان العراق طيلة سنوات تعايشهم مع المسلمين هي التسامح والسلام ومشاركة إخوانهم المسلمين بالسراء والضراء، وعلى صعيد العمل السياسي لم يحصل ان تبوأ مسيحي الحكم في جهة من جهات العراق ماعدا ملوك الحيرة وعدد من الإمارات في الشمال قديماً.

تبلغ نسبة السكان المسيحيين في اقليم كوردستان العراق نحو (٢,١٤ ٪) نسمة حسب تقديرات عام ١٩٧٧، وبذلك تكون المسيحية ثاني ديانة في العراق واقليم كوردستان بعد الإسلام، بيد انها أقلية اذا ما قورنت بنسبة الدين الإسلامي.

وهم يتركزون في محافظات محددة من كوردستان العراق، فضلا عن وجودهم في محافظة اربيل ودهوك وبنسب متباينة في المحافظات المذكورة.

٣-٢-٢-الايزيدية

اليزيديون احدى ابرز الطوائف الدينية التي تعيش في كوردستان والعراق منذ قديم الزمن ، وقد تمتعوا كبقية الأقليات الدينية بحرية العبادة وممارسة طقوسهم أيام النظام السابق ، لكنهم لم يكونوا ممثلين في السلطة أو الحكومة ويقدر تعدادهم باكثر من ٣٠٠ الف نسمة. - تعددت الروايات والآراء حول أصلهم وديانتهم وحتى تسميتهم، ويعود السبب في ذلك الى عدم وجود تاريخ مكتوب لديهم يدل على اصولهم وديانتهم(جندى،١٩٩٨،ص٢٣)، اذ انهم اعتمدوا في تسجيل حوادثهم وعقائدهم على ما يعرف عندهم بـ (علم الصدر) أي الرواية الشفهية، ولكن من الواضح ان لهم عقائدهم وطقوسهم الخاصة بهم، اذ يعتقد الايزيديون كغيرهم من الأديان انهم شعب الله المختار ولهم كتابان مقدسان عرفا باسم (مصحف رش) و (الجلوة) وتتميز أماكنهم المقدسة بأنها قباب بيضاء مخروطية الشكل ومشوفة اي مقطعة بشكل هندسي، وهناك من اعتقد وجود صلة بين اسم الايزيدية وبين الكلمة السومرية) a - zi –da) المكتوبة بالخط المسماري (جندى،١٩٩٨،ص٦٣)

اعتبر الباحث الايزيدي(خليل جندي) اكتشاف صلة قومه بالحضارة السومرية مفتاحا هاما لفك غموض العديد من خبايا الديانة الايزيدية ومعرفة أصولها التاريخية والاجتماعية، وبالتالي وضع حدا لمغالطات العديد من الكتاب والمؤرخين الذين حاولوا تشويه الايزيدية من خلال ربطها بجهات اخرى منها نسبة الايزيدية للأمويين عن طريق الشيخ (آدي او عدي) وقيل انهم من عبدة يزيد بن معاوية، غير ان الكتاب نسوا ان كلمة (ايزد) كلمة قديمة جدا،وتعني بالزرادشتية (الإله المقدس).الا ان الذي يتفق عليه الكثير من الباحثين ان جذورها تتصل بالزرداشتية الديانة الاولى للكورد قبل ان يتحولوا الى الاسلام اما بالنسبة لتسميتهم بعبدة الشيطان فان الايزيدية يتشاءمون من اللعن بشكل عام فضلا عن انهم يرفضون الجمع بين الشين والطاء، لذلك حكم عليهم من قبل الاديان الاخرى بانهم يعبدون الشيطان (جندى،١٩٩٨،ص٦٦)، وتبلغ نسبة الايزيدية في الاقليم نحو(٠,٨٦٪) من سكان اقليم حسب تعداد عام ١٩٧٧.ويتركز الايزيديين في محافظة نينوى وتصل نحو(٨,١٦ ٪) من مجموع سكان الموصل(٢٧)، واغلبهم يتواجدون في قضاء (سنجار و تكليف و شيخان و الموصل وتلعفر والبعاج) ولا توجد الا أعداد قليلة جدا في باقي المحافظات العراقية (الحسنى،٢٠٠٨،ص١٦).

٣-٢-٣-الشبك

طائفة الشبك تتكلم اللهجة الشبكية القريبة من اللهجة الكورانية الكردية و تدين بالدين الإسلامي شيعة وسنة. جغرافيا تنتشر قراهم ومناطقهم حول مدينة الموصل وداخلها و في سهل نينوى وتسمى عند الكورد ب(شبكستان) حيث انهم ينتشرون في حوالي ٧٢ قرية و بلدة في سهل نينوى و ماجاورها.) عبود، ٢٠٠٥،ص٧)

٢-٤: أسباب ظهور الأقليات:

٤-١-- الموقع الجغرافي لاقليم كوردستان:

لقد ترك الموقع الجغرافي لاقليم كوردستان في الشرق الاوسط اثراً بارزا في التركيب السكاني,فهي تقع في الجزء الجنوبي الغربي لقارة أسيا وهي همزة وصل بين الحضارات القديمة، خاصة من حيث موقعها الاقتصادي واعتبارها نقطه مهمة للتجارة القديمة والملاحة البحرية قديما وحديثا، وقد سلكته جماعات بشرية مختلفة عبر التاريخ فمنها ماعبرته طارئة ومنها ما استقرت فيه واقاموا المستوطنات فيها استفدوا من وفرة المياه وملائمة مناخها وخصوبة تربتها,حيث اسهمت في قيام حضارات عريقة انضوت فى كفنها الجماعات الطارئة مما اثر في كثرة اجناسها وعقائدها عدها الباحثون بالمتحف الاثنوغرافي كما ذكرنا سابقا (الطائي،١٩٩٢،ص١٩٤) وتمثل الأهمية الجيوستراتيجية للإقليم احد العوامل البارزة التي جعلت منه موقعا جغرافيا متميزا وهمزة وصل بين انتقال الجماعات البشرية الغازية وملتقى الاقوام والجماعات المختلفة ومن ابرز من وفد الى المنطقة ,الشعوب السامية,الفرس,اليونانيون العرب ,المغول ثم الاتراك الى جانب الأوربيين خلال التاريخ الحديث.

٤-٢- الاحتلال العسكري:

يعد الاحتلال من العناصر المؤثرة في تواجد الأقليات في كوردستان.فتواجد جزء اكبرمن التركمان في مدن كركوك واربيل اضافة الى الاقضية ونواحيهم ,يرجع الى الصراع بين الاتراك والقوى الاقليمة الأخرى بحكم موقع الإقليم, وبالتالي ادراك الاتراك مزايا موقع اقليم كوردستان وفضلا عن تاثيرها على خط سير التجارة في اجزاءها الجنوبية. مما دفع بهم الى بناء عدد من المدن على شكل قلاع وحصون لتوطين اتباعهم من الاتراك (شريف،١٩٨٠،ص٩٠).

٤-٣- الهجرة.

الهجرة احد عوامل الانتقال من مكان إلي آخر سواً كانت هجرة طوعية متمثلة في التجارة قديماً أو هجرة اجبارية مخططة كهجرة العشائر العربية المتنقلة في اعماق أراضي كوردستان, بتشجيع من قبل الحكومة العراقية السابقة ولاسيما في الاجزاء الجنوبية,وهذا الامر كان له اثر كبير على طبيعة التركيب السكاني ولاسيما التركيب القومي(القصاب واخرون،بلاسنة الطبع،ص٢٠٤)

٤- حقوق الأقليات في حكومة اقليم كوردستان:

حقوق الاقليات هي نوع آخر من الحقوق التي دخلت الى القانون الدولي واصبحت جزءا منه مع المادة ٢٧ من العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية في العام ١٩٦٦ وذلك في السعي لمنح الاقليات الحقوق التي تؤمن حمايتها وتضمن بقاءها واستمرارها ونموها.اذ نصت المادة ٢٧ على انه « لا يجوز في الدول التي توجد فيها اقليات إثنية او دينية اولغوية، ان يحرم الاشخاص المنتمون الى هذه الاقليات من حق التمتع بثقافتهم الخاصة او المجاهرة بدينهم واقامة شعائره او استخدام لغتهم، بالاشتراك مع الاعضاء الاخرين بجماعتهم»وبناء على هذا النص نستطيع ان نقسم حقوق الاقليات الى ما يأتي : (علام،١٩٩٤،ص٢٠٤)

١-الحق في الوجود : عدم الوجود هو الموت، بالنسبة للفرد، اما بالنسبة للج ماعة فمجرد موت بعض افرادها لا يلغي وجودها، لكن وجود الجماعة يرتبط بوعي اعضائها المتجسد ب: اللغة، الثقافة، الدين، الفهم المشترك لتاريخهم ومصيرهم، وحرمان الجماعة من هذه الحقوق معناه حرمانها من حقها في الوجود.

٢-الحق في الهوية : الحق في هوية مميزة «مستقلة» هو موضوع محمي في القانون الدولي. وجوهر حماية الاقليات هو حماية الهوية المستقلة للاقليات. فمحاولات دمج او استيعاب او تذويب الاقليات في المجتمع قد تدمر هوية الاقليات، وبالتالي تتعرض ثقافات الاقليات الى التدمير وربما الاختفاء بسبب ذوبانها في المحيط الخارجي وعدم نقلها للاجيال الجديدة، وثلاثية الثقافة- الدين- اللغة التي نصت عليها المادة ٣٢ اعلاه تلخص الحقوق التي تشكل الهوية، وعليها حرمان الاقلية من احدى هذه الحقوق هو حرمانها من هويتها.

٣- الحق في عدم التمييز: تشتمل القوانين الدولية المتعلقة بحماية الاقليات على احكام تتناول منع التمييزعلى اساس : العرق، الدين، اللغة، او الاصل، كما نصت الاتفاقيات الدولية المتعلقة بحقوق الانسان احكاما

مماثلة لمناهضة التمييز. مثال على ذلك نصت المادة الاولى من اعلان الامم المتحدة للقضاء على جميع اشكال التمييز العنصري على ان «يمثل التمييز بين البشر بسبب العرق او اللون او الاصل الاثني اهانة للكرامة الانسانية ويجب ان يدان باعتباره انكارا لمبادىء ميثاق الامم المتحدة وانتهاكا لحقوق الانسان والحريات الاساسية المعلنة في الاعلان العالمي لحقوق الانسان وعقبة دون قيام علاقات ودية وسلمية بين الامم وواقعا من شأنه تعكير السلم والامن بين الشعوب»(علام،١٩٩٤،ص٢٠٤)

٤-١-١-الاقليات في الدستور العراقي لسنة ٢٠٠٥

ان الحماية الدستورية للمعتقدات الدينية للاقليات المختلفة تاتي مكملة للحماية الدولية وتعد تطبيقا لها، لكن مثل هذه الفعالية تكون متوقفة على سياسة حياد الدولة ازاء الاديان المختلفة، فليس للدولة ان تتعاطف مع اي معتقد ديني ولا ان تحكم على قيمة او صحة اي دين، بل عليها ان تتبنى موقفا اساسيا قوامه التسامح والمساواة في المعاملة ازاء الاقليات المختلفة ضمن اطار المصلحة العامة، ولا يتنافى مع مبدأ حياد الدولة اعتناقها لدين معين بحيث يكون دينا رسميا) الاسلام بالنسبة للدولة العراقية (شرط ان لا يؤثر اعتناق الدولة لاحد الاديان على الاديان الاخرى وإلا يحول دون اتباع الناس لاديان مختلفة ولا يمنع ممارستهم لشعائرهم الدينية ما داموا ملتزمين.

وجاءت مواد الدستور مطابقة لما نصت عليه الاتفاقيات الدولية بشأن حماية الاقليات، فأحكام عدم التمييز الموجودة في المادة ٢٦ من المعهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، متبناة في الدستور العراقي، فالعراق طرف في اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييزالعنصري والعهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، وهي تفرض التزامات على مؤسسات الدولة العراقية بحظر التمييز. لذا يوفر الدستور العراقي إطارا قانونيا لوضع تشريعات ضد التمييز، إذ نصت المادة١٤ على أن جميع العراقيين متساوون أمام القانون من دون تمييز، وتكفل الدولة بموجب المادة المذكورة تكافؤ الفرص لجميع العراقيين، وتتخذ إجراءات فاعلة لضمان ذلك، كذلك نصت المادة (٤١) على ان)العراقيين احرار في الالتزام بأحوالهم الشخصية حسب دياناتهم او مذاهبهم او معتقداتهم او اختياراتهم (اما المادة (٤٣) فقد نصت الفقرة اولا منها على ان) اتباع كل دين او مذهب احرار في ممارسة الشعائر الدينية وادارة الأوقاف وشؤونها ومؤسساتها الدينية (والفقرة ثانيا من المادة نفسها نصت على ان)تكفل الدولة حرية العبادة وحماية اماكنها(. أكدت المادة الثانية من الدستور على ضمان كامل للحقوق (الدينية) لجميع الأفراد في حرية العقيدة والممارسات الدينية كالمسيحيين والأيزديين والصابئة المندائيين.(دستورجمهورية العراق،مواد:٤١-٤٢-٤٣-٣٩-١٤،ص٢٢-٢٣)

٤-١-٢ الاطار القانوني لحقوق الأقليات في اقليم كوردستان:

بسب عدم اقرار دستور اقليم كوردستان نضطر الى الاعتمادعلى قوانين الوزارات في حكومة اقليم كوردستان لغرض اقرار وتنظيم حقوق الأقليات الدينية والقومية. لذلك نتحرى في ثنايا هذه القوانين بهدف معرفة حقوق الأقليات الدينية والقومية وعلى نحو الاتي(قوانين وزارات حكومة اقليم كوردستان):

١:الحق في التعليم والتربية:اقرت حقوق الاقليات في قانون وزارة التربية من خلال حصول التركمان والكلدان والسريان والاشوريين حق تعليم بلغتة الام,اضافة الى تخصيص مديريتين في ديوان الوزارة ,احدهما خاصة بالاشراف على التعليم التركماني واخرى خاصة بالاشراف على تعليم الكلدان السريانى والاشوري ,تقوم هاتان المديرتيان بادارة العديد من المدارس في اقليم كوردستان.

٢:الحقوق الدينية:تخصيص مديريتين عامتين في وزارة الأوقاف والشؤون الدينية في الاقليم ,اولها خاصة بادارة شؤون الاقلية الايزيدية واخرى ادارة الشؤون المسيحية.

٣-:حقوق ثقافية:حسب قانون وزارة الثقافة في اقليم كوردستان عدد ١٤ للسنة ٢٠٠٧.يتكون هيكل الوزارة من عدد من المديريات العامة ,اثنتين منها خاصة بالاقليات الدينية والقومية اولها تحت مسمى المديرية العامة للثقافة والفنون السريانية التي تأسست عام ١٩٩٦,واخرى

باسم مديرية الثقافة والفنون التركمانية.كلتا مديرتين يقتصر مهامهم على الجوانب الثقافية والفنية للاقليات السريانية والكلدانية والتركمانية.

٤-الحقوق المدنية: أقرت حكومة اقليم كوردستان ضمن قانون اللغة الرسمية العدد ٧للسنة ٢٠١٤,بان اللغة التركمانية والسريانية والارمنية هي اللغات الرسمية في المناطق التي غالبيتها من الاقلية التركمانية اوالكلدواشورية والسريانية.

٥:حقوق الأقليات في قوانين انتخابات اقليم كوردستان: يتضمن قانون انتخابات اقليم حقوق واضحة للاقليات على نحو التالي:

ا-جاء في قانون انتخابات برلمان كوردستان نسبة تخصيص للاقليات على النحو الاتي:

١-خمسة مقاعد للكلدانين السريان والاشورين.

٢-خمسة مقاعد للتركمان.

٣-مقعد واحد للارمن.

ب-جاء في قانون انتخابات مجالس المحافظات والاقضية والنواحي في اقليم كوردستان عدد ٤للسنة ٢٠٠٩.اقرار نسبة مشاركة الاقليات الدينية والقومية في مادة ٣٢ على النحو الاتي:

١-محافظة دهوك:تخصيص مقعدان للكلدان السريان ومقعد واحد للأرمن.

٢-محافظة اربيل: تخصيص مقعدان للكلدان السريان وثلاثة مقاعد للتركمان.

٣-محافظة السليمانية :تخصيص مقعد واحد للكلدان السرياني والاشوري.

٦-:جاء في قانون الهيئة العليا المستقلة للانتخابات والاستفتاء في اقليم كوردستان لاسيما في المادة الخامسة منها ان تشكيلة مجلس الهيئة يتكون من تسعة اعضاء ومن ضمن هذه الاعضاء خصص عضوا للاقليات.

٧-:قانون المحافظة على حقوق أقليات كوردستان:شرع برلمان اقليم كوردستان /العراق في ٢١نيسان عام ٢٠١٥ قانون حماية الاقليات التي تعتبر الأولى من نوعها ,ليس على مستوى اقليم كوردستان فقط ,بل على مستوى العراق ايضاً.وقد صوت عليه من قبل نواب الأقليات في البرلمان الكوردستاني,والمسالة المهمة في هذا القانون هو تحديد تعريف الاقليات بشكل اكثر تفصيلاً بحيث ذكرت فيها الاقليات الدينية الصابئة المندائية الزردشتية.اضافة الى ذلك فان القانون يؤكد على منع التفرقة والعنصرية ضد اي اقلية مع المحافظة على الحقوق المدنية والاجتماعية والثقافية.

كما ان هناك في قانون مجلس الوزراء مادة تؤكد على مراعاة مشاركة المكونات القومية والدينية في هيكلية حكومة اقليم كوردستان على مستوى الوزراء والمدراء العامين.

٤-٢- حقوق الأقليات في مسودة الدستوراقليم كوردستان العراق.

وسط هذه التحديات التي تواجه إقليم كردستان، تُبذل جهود لصياغة دستور يوضح المستقبل، وأشكال السلطة، ونوع نظام الحكم الذي يراه العديد من المراقبين. بأنه لو تحقق الامر وفقا لما تخطط حكومة اقليم كوردسان فأن نقلة نوعية وتغيرات جذرية ستحدث في الاقليم، ومع هذه الموجة الكبيرة من التحديات تنظر الاقليات - المكونات الدينية والقومية والاثنية في اقليم كوردستان (الايزيدية - المسيحية - الكاكائية - الزرادشتية - البهائية والصابئة المندائية) و (الشبك والتركمان والسريان، الكلدان، الاشوريين والارمن) الى مستقبلها بمنظار دستور يضمن هويتهم ويحقق الاستقرار ويضمن حقوقهم وتصبح سندا نحو مستقبل افضل لهم.

كما ان الضمان الدستوري لهذه الحقوق عاملاً مهماً في بناء الثقة بين المكونات المكونة لها، كما سيعزز مكانتها كعرض للرؤى المختلفة في إدارة التعددية والتنوع في كوردستان العراق. لذلك فإن الأهمية التاريخية لدستور كوردستان تعزز فرصة هذا الأمر، وستكون أيضًا عاملاً مهماً في إقامة نظام وفق التركيبة الديمغرافية. وسيشعر الجميع بأنهم مساهمون في البناء الوطني لهم حقوق

وعليهم واجبات. وهنا قررنا أن لجنة صياغة الدستور ستستخدم بعض المواد أو البنود الرئيسية الواردة في مسودة نص دستور إقليم كوردستان عام ٢٠٠٩ كأساس لصياغة دستور جديد، على الرغم من أن بعض المشاريع الرئيسية التي تنطوي على هذه المكونات تتمتع بحماية أفضل من أي دولة في المنطقة ووفقًا لما ورد في إعلان الأمم المتحدة لعام ١٩٩٢ بشأن الحقوق الدينية والقومية والعرقية، قد تختلف المكونات الوطنية واللغوية، على النحو التالي، من مكون إلى آخر، ولكنها في النهاية تركز على الدولة والحقوق المضمونة لهذه الحقوق:(مسودة الدستور اقليم كوردستان العراق،٢٠٠٩،صفحات متعددة)

المادة: ٥

ينص هذه المادة على ان شعب اقليم كردستان يتكون من الكرد، التركمان، العرب، الكلدان والسريان oوالآشوريين، الأرمن وغيرهم ممن هم من مواطني اقليم كردستان.

المادة: ٦

يقرّ هذا الدستور ويحترم الهوية الإسلامية لغالبية شعب كردستان العراق، ويقرّ ويحترم كامل الحقوق الدينية للمسيحيين والأيزديين وغيرهم، ويضمن لكل فرد في الاقليم حرية العقيدة وممارسة الشعائر والطقوس الدينية، وإن مبادئ الشريعة الاسلامية مصدر أساس للتشريع ولا يجوز:

أولاً: سن قانون يتعارض مع ثوابت أحكام الاسلام.

ثانياً: سن قانون يتعارض مع مبادئ الديموقراطية.

ثالثاً: سن قانون يتعارض مع الحقوق والحريات الاساسية الواردة في هذا الدستور.

المادة: ١٤

ينص المادة على اهم اللغات السارية في كوردستان العراق على نحوالتالي:

أولاً: الكردية والعربية لغتان رسميتان في إقليم كردستان، ويضمن هذا الدستور حق مواطني اقليم كردستان في تعليم أبنائهم بلغتهم الأم، ويشمل ذلك اللغة التركمانية والسريانية والأرمنية، في المؤسسات التعليمية الحكومية وفق الضوابط التربوية.

ثانياً: التركمانية والسريانية لغتان رسميتان الى جانب اللغة الكردية والعربية في الوحدات الإدارية التي يشكل الناطقون بها كثافة سكانية، وينظم ذلك بقانون.

ثالثاً: تعتمد المادة (٤) من الدستور الاتحادي بخصوص اللغة الرسمية أينما وجد المجال القانوني لتطبيق أحكامها في اقليم كردستان.

الباب الثاني: الحقوق الأساسية

الحقوق المدنية والسياسية

المادة (١٨) الالتزام والتطبيق:

أولاً: تلتزم سلطات إقليم كردستان التشريعية والتنفيذية والقضائية بالحقوق الأساسية الواردة

في هذا الدستور باعتبارها تشريعاً أساسياً واجب التطبيق والتنفيذ لكونها حقوقاً أساسية لمواطني الإقليم.

ثانياً: تكون النصوص والأحكام الخاصة بالحقوق الأساسية في هذا الدستور ملزمة للشخص الطبيعي والمعنوي كلما أمكن تطبيقها، مع الأخذ بنظر الاعتبار طبيعة الحق وطبيعة الواجب الذي يفرضه ذلك الحق.

ثالثاً: تنطبق الحقوق الأساسية للشخص الطبيعي في هذا الدستور على الشخص المعنوي أيضاً داخل اقليم كردستان إذا كانت طبيعته قابلة لذلك.

المادة (١٩) يدور نص هذه المادة حول الكرامة والحياة والحرية:

أولاً: كرامة الإنسان مصونة، واحترامها وحمايتها واجبان على سلطات الإقليم كافة.

ثانياً: لكل فرد الحق في الحياة والحرية، ولا يجوز حرمانه منهما أو تقييدهما إلا وفقاً للقانون.

سادساً: لكل شخص الحق في الأمن الشخصي.

سابعاً: لكل شخص الحق في احترام حياته الخاصة والعائلية والمنزلية وجميع اتصالاته، وتتمتع المساكن وما في حكمها بحرمة، ولا يجوز انتهاكها أو دخولها أو تفتيشها أو مراقبتها إلا بموجب القانون، وبناءً على أمر قضائي، كما يحظر تفتيش أي شخص أو ممتلكاته دون مسوغ قانوني.

تاسعاً: لا إكراه في الدين، ولكل شخص الحق في حرية الدين والعقيدة والفكر والضمير، وتكفل حكومة الإقليم ضمان حرية المسلمين والمسيحيين والإيزديين وغيرهم في ممارسة عباداتهم وشعائرهم وطقوس دياناتهم دونما تعرض، وضمان

حرمة الجوامع والمساجد والكنائس ودور العبادة، ولصون حرمتها وقدسية رسالتها يحظر اتخاذ الجوامع أو المساجد أو الكنائس ودور العبادة ساحة لممارسة النشاط الحزبي أو السياسي.

سادس عشر: تكفل حكومة الاقليم حماية الملكية الفكرية وحقوق التأليف والنشر وبراءات الاختراع والعلامات التجارية المسجلة.

سابع عشر:

١- لكل شخص الحق في حرية التجمع وتشكيل الجمعيات والروابط والاتحادات، وتسعى سلطات الاقليم لتعزيز دور منظمات المجتمع المدني واستقلاليتها، كما ان لكل شخص الحق في التظاهر والاضراب السلمي وفق القانون.

٢- تحظر الجمعيات التي تتعارض أهدافها أو أفعالها مع أحكام هذا الدستور والقوانين أو تتخذ موقفاً مضاداً للتعايش السلمي والتقارب بين المكونات القومية أو الدينية لشعب كردستان العراق.

ثامن عشر:

١ـ حرية تأسيس الأحزاب مكفولة وتنظم وفق القانون على أن تلتزم في نظامها الداخلي

وتنظيماتها ونشاطها وحقوق أعضائها بالمبادئ الأساسية للديموقراطية وحقوق الانسان وأحكام هذا الدستور واحترام علم كردستان ونشيده الوطني.

٢ـ لا يجوز أن يكون الحزب فرعاً لحزب اجنبي أو تابعاً لمصالح وجهات أجنبية.

٣- يعتبر الحزب الذي يسعى من خلال أهدافه أو نشاطه إلى المساس بالنظام الأساسي الديموقراطي لاقليم كردستان أو ازالته أو تهديد وحدة الاقليم أو التعايش السلمي بين مكوناته القومية أو الدينية مخالفاً للدستور وتكون المحكمة الدستورية هي الجهة المختصة لاتخاذ القرار في ضوء المخالفة الدستورية المنسوبة إليه ومدى خطورتها.

٥- يحظر كل كيان أو نهج يتبنى الفكر الفاشي أو العنصري أو الارهابي أو التكفيري أوالتطهير العرقي أو الطائفي أو يحرض أو يمهد أو يمجد أو يروج أو يبرر له، وتلتزم سلطات اقليم كردستان بمحاربة الارهاب بجميع أشكاله والعمل على حماية أراضي الاقليم من أن تكون مقراً أو معبراً أو ساحة لنشاطه.

٦- على الحزب ان يعلن عن موارده ومصادر تمويله وكيفية التصرف بها للسلطة المختصة قانوناً.

تاسع عشر: يحظر الطرد الجماعي.

عشرون: لكل شخص الحق في التملك والإرث والوصية في حدود القانون بممتلكاته التي حصل عليها بطريقة مشروعة والملكية الخاصة مصونة ولا يجوز نزعها أو الحرمان منها إلا للمصلحة العامة وبموجب القانون لقاء تعويض عادل وفوري يدفع في موعد لا يتجاوز تاريخ رفع يد المالك عنها إلا بموافقته التحريرية.

المادة (٢٠) المساواة:

أولاً: الجميع سواسية أمام القانون.

ثانياً: تحظر جميع أشكال التمييز على أساس العرق أو اللون أو الجنس أو اللغة أو الخلفية

الاجتماعية أو الجنسية أو الأصل أو الدين أو المعتقد أو الفكر أو العمر أو الوضع الاقتصادي أو الاجتماعي أو السياسي، أو الإعاقة، ولا يمنع مبدأ المساواة تصحيح آثار وتبعات الظلم الواقع في الماضي من قبل أنظمة الحكم السابقة بحق مواطني كردستان العراق ومكوناته القومية والدينية واللغوية.

ثالثاً: الرجال والنساء متساوون أمام القانون وعلى حكومة الاقليم السعي لإزالة كل ما يعتبر عقبة تحول دون المساواة في الحياة والحقوق المدنية والسياسية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية. وتكفل حكومة الاقليم تمتع الجميع بحقوقهم المنصوص عليها في هذا الدستور والمواثيق الدولية المصادق عليها من قبل دولة العراق.

المادة (٢١) حقوق المواطنة:

أولاً: لكل مواطن أكمل (١٨) عاماً من عمره الحق في التصويت في أي انتخاب أو استفتاء ينظم في المنطقة التي يقيم فيها داخل اقليم كردستان.

ثانياً: لكل مواطن أكمل (١٨) عاماً الحق في تقلد الوظائف العامة.

ثالثاً: حرية الاقامة والتنقل والسفر مكفولة في حدود القانون.

رابعاً: لكل مواطن الحق في تقديم شكاوى أو عرائض إلى سلطات الاقليم وليس لها رفض

تسلّمها وله الحق في تلقي اجابة سريعة وان رفض استلامها او تأخير البت فيها دونما مسوغ قانوني يوجب المسؤولية القانونية.

الحقوق القومية والدينية للمكونات المختلفة في اقليم كردستان العراق

المادة (٢٩):

للأشخاص المنتمين الى إحدى المكونات القومية أو الدينية في الاقليم الحق في الاعتراف القانوني بأسمائهم ولهم الحق في استخدام أسماء الأماكن المحلية التقليدية بلغتهم مع الالتزام بأحكام قانون اللغات النافذ في اقليم كردستان.

المادة (٣٠):

أولاً: لا يجوز فرض أحكام الأحوال الشخصية لأتباع ديانة على اتباع ديانة أخرى.

ثانياً: لأتباع الديانات والطوائف غير المسلمة كالمسيحيين والايزديين وغيرهم إنشاء مجالسهم الدينية واتباع الأحكام الخاصة بأحوالهم الشخصية التي تحدد بقانون وتنظر فيها محكمة المواد الشخصية وتبقى أحكام القوانين المتعلقة بالمواد الشخصية الخاصة بهم نافذة ما لم يتم تعديلها أو الغاؤها بقانون.

المادة (٣١): التزام السلطات بضمان المساواة

على السلطات في اقليم كردستان ضمان تحقيق مبدأ المساواة الفعالة والعمل على تحقيقها بين الأشخاص المنتمين الى المكونات القومية أو الدينية وتهيئة الظروف الكفيلة بالحفاظ على هويتهم واتخاذ التدابير اللازمة لتعزيزها.

المادة (٣٢): التزام السلطات بتجنب الاستبعاد القسري

أولاً: على السلطات في الاقليم حماية الأشخاص المنتمين الى المكونات القومية أو الدينية من أي إجراء يهدف الى الاستبعاد القسري وعليها دعم وتشجيع الاشخاص المنتمين اليها في انشاء الرابطات والجمعيات الخاصة بهم والحفاظ على استمراريتها.

ثانياً: تلتزم حكومة اقليم كردستان بمنع التغيير عمداً في نسبة السكان في المناطق التي يسكنها مكون قومي أو ديني، دون المساس بعملية ازالة آثار التعريب والتهجير القسري اللذين قام بهما النظام البعثي في كركوك والمناطق الاخرى من كردستان العراق.

المادة (٣٣):

تقوم السلطات في اقليم كردستان بتعزيز مبدأ الاحترام المتبادل بين جميع الأشخاص المقيمين في الاقليم، وخصوصاً في مجالات التعليم والاعلام والثقافة العامة، وتهيئ الظروف اللازمة للأشخاص المنتمين الى المكونات القومية أو الدينية للمشاركة في جميع مجالات الحياة مشاركة فعالة.

المادة (٣٤):

لكل مكون ديني في الإقليم الحق في تأسيس مجلس لتطوير وتنظيم شؤونه الثقافية والاجتماعية والتراثية وتنميتها وينظم ذلك بقانون.

المادة (٣٥):

يضمن هذا الدستور الحقوق القومية والثقافية والإدارية للتركمان، العرب، الكلدان والسريان والأشوريين، الأرمن بما فيها الحكم الذاتي حيثما تكون لأي مكون منهم أكثرية سكانية وينظم ذلك بقانون.

نتائج البحث:

١-يمتاز اقليم كوردستان العراق بوجود المناطق الجغرفية الفريدة من نوعها بسب التنوع الكبير الذي يحتويه ارضها من حيث الاقليات التي تعيش فيها لدرجة انها عرفت بالمتحف الاثنوغرافي.

٢-ان الموقع الجغرافي لاقليم كوردستان والاحداث التاريخية التي مرت بها المنطقة كان لها دور كبير في التنوع القومي للاقليم ولاسيما االعامل السياسي منه المتمثل بسياسة الحكومات العراقية المتعاقبة في اسكان العرب في

مناطــق اقليــم كوردســتان.

٣-ان مجـرد وجـود مجموعـة سـكانية قليلـة العـدد مقارنـة بالعـدد الـكلي لسـكان دولـة يعتـبر اقليـة مـالم تتوفـر فيهـا شروط اخـرى ولاسـيما (اللغـة والاصـل والتاريـخ)

٤-اقــرار حكومــة اقليــم كوردســتان حقــوق الاقليــات في جميـع مجـالات الحيـاة السياسـية منهـا والاقتصاديـة والثقافيـة وذلــك مــن خــلال اعطــاء الحريــة الكاملــة لهــم في كافــة الشــؤون السياســية والاجتماعيــة.

٥-اقرارمســودة الدســتوراقليم كوردســتان العــراق كافــة الحقـوق للاقليـات في مجـالات المدنيـة والسياسـية والاجتماعيـة والثقافيــة والتعليميــة.

اقتراحات البحث:

١- الإقـرار بالتعدديـة الثقافيـة والسياسـية، في إطـار وحـدة الكيانـات السياسـية القائمـة هـو، عـلى الأرجـح، السـبيل الأكـثر ملائمـة لحلـول عقلانيـة وواقعيـة، وغـير مكلفـة كبديـل عـن الصيـغ الانفصاليـة أو العنفيـة مـن كل الأطـراف المعنيـة، وبمـا يضمــن حقــوق الإنســان وحقــوق الجماعــات التــي يتكــون منهـا المجتمـع، وبمـا يضمـن كذلـك نمـو وتفاعـل وبـالإرادة الطوعيـة الحـرة.

٢- تعزيـز الوعـي الثقـافي المشـترك، وترسـيخ مبـادئ الحـوار الديمقراطــي واحــترام الــرأي الآخــر، فضــلاً عــن احــترام كل جماعـة للجماعـات الأخـرى وثقافاتهـا.

٣-اللجـوء إلى الحلـول الوسـطى الممكنـة لمواجهـة القضايـا التـي يختلـف عليهـا بالجماعـات مـن جهـة، والسـلطة المركزيـة الملتزمـة بضمانـات دسـتورية وقانونيـة , تعـرف بالديمقراطيـة مــن جهــة اخــرى.

٤-منـع التعصـب أو الكراهيـة بـين الجماعـات والقضـاء عـلى الأمـور الي تسـاعد عـلى ظهورهـا ,واصغـاء روح تعـاون ازدهـار ثقافاتهـا المتنوعة،وبمـا يضمـن بقـاء الكيانـات السياسـية القائمـة أو تطويرهـا بالأشـكال المناسـبة.

٥- إسـتعجال في الاقـرار و التصويـت عـلى دسـتور اقليـم كوردسـتان العـراق، لان فيهـا كثـير مـن الحقـوق و الامتيـازات للاقليـات القوميـة و الدينيـة في منطقـة الدراسـة.

المصادر والمرجع:

١-إبراهيـم، سـعد الديـن، ١٩٩٢، تأمـلات في مسـألة الأقليـات، دار سـعاد الصبـاح، الكويـت.

٢. قانون وزارة الثقافة لإقليم كوردستان رقم ١٤ لسنة ٢٠٠٧

٣-نـصر الديـن. قليـل، ٢٠٠٢، الحمايـة الدوليـة للأقليـات، رسـالة ماجسـتير في القانـون الدولي،كليـة الحقوق،جامعـة الجزائر

٤-سـماك،محمد ازهـر سـعيد،١٩٨٨,الجغرافيا السياسـية اسـس وتطبيقـات,دار الكتـب للطباعـة والنشر.جامعـة الموصـل.

٥-عطيـة، أحمـد ١٩٦٨، القامـوس السـياسي، دار النهضـة العربيـة، القاهـرة، الطبعـة الثالثـة.

٦-جاسـم، سـلطان: ٢٠١٠،مدخـل للجغرافيـا السياسـية، الدوحـة، قطر,مركـز التنـوع للدراسـات.

٧-طالب،جـزا توفيـق، ١٩٩٥،سـكان اقليـم كوردسـتان دراسـة في الجغرافية السياسية,رسـالة ماجسـتير مقدمـة الى مجلـس كليـة الاداب جامعـة صـلاح الدين/اربيل,.

٨-الجمهوريـة العراقيـة,١٩٦٠,وزارة الخارجية,حقائـق عـن الحـدود العراقيـة الايرانية,بغداد,مطبعـة الحكومـة.

٩-حـارش، نسريـن، ٢٠١٦،حمايـة الأقليـات داخـل الـدول، رسـالة ماجسـتير،كلية الحقـوق والعلـوم السياسـية،جامعة أبي بكـر. البلقايد،الجزائـر

١٠-محمد،خليـل اسـماعيل١٩٩٩ ,اقليـم كوردسـتان العراق,دراسـات في التكـون القومـى,ط,

١١-خليـل جنـدي، ١٩٩٨، نحـو معرفـة حقيقـة الديانـة الايزيديـة، السـويد.

١٢-خنيـش أحـلام، ٢٠١٦، الحمايـة الدوليـة لحقـوق الأقليـات، رسـالة ماجسـتير مقـدم لكليـة الحقـوق والعلـوم السياسـة،جامعة محمـد. بسـكرة.

١٣-الديـب، د. صـلاح سـعيد إبراهيـم، ١٩٩٦: حمايـة حقـوق الأقليـات في القانـون الـدولي العـام المعـاصر رسـالة. دكتـوراه جامعـة القاهـرة.

١٤-الخيـون، رشـيد، ٢٠٠٥، الاديـان والمذاهـب في العـراق، ط٢، منشـورات لسـان الصـدق، قـم.

١٥-عبـود، زهـير كاظـم، ٢٠٠٥، الشـبك في العـراق، ط ١)دار الـوراق، بغـداد.

١٦-الضابط,شـاكر صابر,١٩٦٠،موجـز في تاريـخ التركـمان في العراق,مطبعة المعارف,بغداد.

١٧-بغـدادي، عبـد السـلام، ٢٠٠٢،الوحـدة الإفريقيـة ومشـكلة الأقليـات، مركـز دراسـات الوحـدة العربيـة، بـيروت، الطبعـة الثانيـة.

١٨-عطـوة، فتحـي حسـن، ١٩٨٨، اضطرابـات التبـت أسـبانيا وأبعادهـا، مجلـة السياسـة الدوليـة.
١٩-عبـد العزيـز، قـادري، ٢٠٠٢، حقـوق الإنسـان في القانـون الـدولي والعلاقـات الدوليـة، دار هومـة، الجزائـر.
٢٠-قانـون إنتخابـات المجلـس الوطنـي لإقليـم كوردسـتان رقـم ١لسـنة ١٩٩٢ المعـدل.
٢١- قانـون إنتخابـات مجالـس المحافظـات لإقليـم كوردسـتان رقـم ٤لسـنة ٢٠٠٩
٢٢- قانون حماية المكونات في إقليم كوردستان رقم ٥لسنة ٢٠١٥
٢٣-قانـون وزارة الأوقـاف والشـؤون الدينيـة لإقليـم كوردسـتان-العراق رقـم ١١ لسـنة ٢٠٠٧
٢٤-قانـون وزارة التربيـة لإقليـم كوردسـتان رقـم ٤لسـنة ١٩٩٢ والتعديـل الثـاني للقانـون رقـم ١٥ لسـنة ٢٠٠٦
٢٥-ماليبـارد، ١٩٥٧،نواعـير الفـرات او بـين العـرب والكرد،ترجمـة د. حسـين كبـة، مطبعـة الرابطـة، بغـداد.
٢٦-محمد،حسـين محمد،٢٠٠٦،التنـوع الاثنـي و الدينـى في كركوك،بنكـةى تويزينةوة،١٢،اربيل
٢٧-الزوكة،محمـد خميـس،٢٠٠٨، الجغرافيـة الحضاريـة،دار المعرفـة لنشر،الإسـكندرية.
٢٨-مسودة دستور جمهورية العراق,مواد٤٣,٤٢,٤١,٣٩,١٤.
٢٩-الوترى،منـير محمود,١٩٧٧,المدخـل لدراسـة المجتمـع العربي,مطبعـة المعارف,بغـداد.
٣٠-رشـماوي،ميرفت، حقـوق الأقليـات في القانـون الـدولي: بعـض الإضـاءات. تعزيـز التربيـة عـلى حقـوق الإنسـان وبنـاء القـدرات، موقـع منظمـة العفـو الدوليـة.
٣١-القصـاب واخـرون، نافع,الجغرافيـة السياسـية,مطبعة جامعـة الموصل. بـدون سـنة الطبع.
٣٢-القصاب،نافع,ملامـح جغرافيـة حـول اسـتيطان القبائـل البدويـة المتنقلة,مجلـة الجمعيـة الجغرافيـة,ع١٩٦
٣٣-نص المادة ٧٣ من ميثاق الأمم المتحدة.
٣٤-عـلام، وائـل أحمـد ١٩٩٤،حمايـة حقـوق الأقليـات في القانـون الـدولي العـام، دار النهضـة العربيـة،.
٣٥-الطائي،يونـس عبدالله، ١٩٩٢،دور المرتكـزات الجغرافيـة السياسـية في العلاقـات العراقيـة التركيـة.

کورتەباس

توێژینەوە لە بواری چارەسەرکردنی گرفتی کەمینەکان لەو کات و ساتەی جیهان (دیاردەی ڕابوونی کەمینەکان) بە خۆیەوە دەبینێ، دیارە ئەمەش بە دیاردەیەکی نوێ لە ڕۆژهەڵاتی ناوەڕاست هەژمار ناکرێت بەڵکوو ڕەگوڕیشەی دەگەڕێتەوە بۆ پاش جەنگی جیهانیی یەکەم، کاتێك زۆرێك لە ئیمپراتورییەکانی ئەو سەردەمە تووشی پارچە پارچە و دابەشبوون هاتن بۆ چەند دەوڵەت و هەرێمی سەربەخۆی بچووك، لەم کاتەدا چەند نەتەوە و ئایینێك تووشی دابەشبوون بوون لە نێوان ئەم دەوڵەتانە بەبێ ئاروزوی خۆیان بوون بە کەمینە، هەر ئەمەش وای کرد ئەم دەوڵەتانە ببنە وڵاتی فرەنەتەوە و ئایین، ئەمەی دواییان کاریگەری لەسەر قورسایی دەوڵەت بەجێ هێشت لە ڕووی سیاسییەوە، چونکە ئەو وڵاتانەی لەیەك جۆر پێکهاتەی ئایینی و نەتەوەن، یەکگرتووترن بە بەروارد لەگەڵ ئەو وڵاتانەی هەمەچەشنن. بێگومان ئەمەش ڕەنگدانەوەی لەسەر وڵات بەجێ دەهێڵێت لە ڕووەکانی ئابووری، سیاسی، کۆمەڵایەتی و سەربازییەوە، بەتایبەت ئەگەر ئەم وڵاتانە ناحەزیان هەبێت لەگەڵ وڵاتانی تر، بەئاسانی دەتوانرێت ئەم هەمەڕەنگییە بەکار بهێنرێت بۆ مەبەستی دابڕان و لەتلەتکردنی وڵات لە ڕێگای وروژاندنی ڕۆحی دەمارگیریی ئایینی و نەتەوەیی بە دابینکردنی پاڵپشتیی ماددی و سەربازی، ئێمەش بەهۆی گرنگیی ئەم بابەتەوە، بوونی هەمەڕەنگێکی ئایینی و نەتەوەیی لە هەرێمی کوردستان بە باشمان زانی ئەم توێژینەوەیە تەرخان بکەین بۆ باسکردنی دۆخی کەمینەکان لەم ناوچەیە، بە ئامانجی دەرخستنی ڕاستیی دۆخی کەمینەکان لە هەرێمی کوردستان لە ڕووی ماف و ئەرکەوە، لە ڕێگەی دابەشکردنی توێژینەوە کە بۆ چوار تەوەر دابەش بووە. لە تەوەری یەکەمدا باسی چوارچێوەی تیۆریی توێژینەوەکە دەکەین، لە تەوەری دووەمدا باسی گرنگترین کەمینە ئایینی و نەتەوەییەکان لە هەرێمی کوردستان دەکەین، بەڵام لە تەوەری سێیەمدا باسی گرنگترین مافە جیاوازەکانی کەمینەکان دەکەین، لەکۆتا تەوەریشدا باسی مافی پێکهاتەکان دەکەین لە ڕەشنووسی دەستووری هەرێمی کوردستان. توێژینەوەکە بە چەند ڕاسپاردە و دەرئەنجامێك کۆتایی دێت.

Abstract

search comes in the problem of minorities at a time that the whole world in the name of Shahdara (the phenomenon of the awakening of national and ethnic minorities), and this is not new in the Middle East, but that historical roots dating back to the beginnings of the first World War when fragmented Empires to small parts and featured self-styled. In the course of many nationalities and religions divided between those countries away from desire and become a minority, and turned to a diverse States, ethnographic exposition of influencing factors in building the political weight of the State, because the State which consists in harmonious and unified entity be stable politically than is reflected on its strength and the regional and international political status, while lead or diversity (ethnic difference) to the instability and weakness of coherence and integration among children of the same society as well as obstruct the Administration and political system of that State Which dilutes at various levels (political, economic, social and military) State especially if enemies are exploiting this multiethnic and then working on ripping its unity through religious overtones and Golden financially and militarily to important subject we saw from personalize the study examined this reality more minorities in Kurdistan Iraq, religious and national first section: and theoretical framework for the concept of minority and second topic: the most important national and religious minorities to Kurdistan, and in the third the decline in minority rights most Bin Kurdistan Finally, we study the problem of minorities handlers on my level and then at the level of the Kurdistan region. the objective of the study is to know the reality of minorities in the Kurdistan region in terms of diversity and rights. In conclusion, the study found a set of recommendations and conclusions

Keywords (components, minority, national minority, religious minority, minority rights)